مختارات من الصحف العبرية

العدد 4071، 18-7-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

صورة من الأرشيف لمحادثة هاتفية بين نتنياهو الرئيس بايدن
(نقلاً عن "يديعوت أحرونوت")

في هذا العدد

أخبار وتصريحات

رئيس الأركان أمام لجنة الخارجية والأمن: مَن يدعو إلى رفض الخدمة العسكرية يُلحق الضرر بالجيش الإسرائيلي وبأمن الدولة 2

مصادر في الجيش، حتى الآن الجهوزية للحرب لم تتضرر على الرغم من ازدياد أعداد الذين أعلنوا تعليق خدمتهم في الاحتياط احتجاجاً على الانقلاب القضائي 3

هرتسوغ يقوم بزيارة إلى الولايات المتحدة ويلتقي الرئيس بايدن 4

بايدن تحدث هاتفياً مع نتنياهو واتفق معه على لقاء قريب 5

الآلاف يتظاهرون في مختلف أنحاء إسرائيل في يوم "التشويش والمقاومة" والشرطة تعتقل 19 منهم 6

المستشارة القانونية للحكومة: "تمارَس علينا ضغوط لاتخاذ قرارات في ملفات معينة، لن ارتدع" 7

مقالات وتحليلات

إيهود باراك: رسالة مفتوحة إلى الرئيس هرتسوغ: أخبر الرئيس بايدن عن نضالنا 7

أورنا مزراحي ويورام شفايتسر: إسرائيل بين استفزازات "حزب الله" وإمكانية المفاوضات مع لبنان 10

متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

رئيس الأركان أمام لجنة الخارجية والأمن: مَن يدعو إلى رفض الخدمة العسكرية يُلحق الضرر بالجيش الإسرائيلي وبأمن الدولة

"هآرتس"، 2023/7/18

قال رئيس الأركان صباح اليوم (الثلاثاء) في نقاش أجرته لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، على خلفية الدعوات إلى رفض الخدمة: "كل مَن يدعو إلى رفض الخدمة يُلحق الضرر بالجيش، وبأمن الدولة،" وأضاف: "إن التحديات الأمنية في الوقت الحالي تفرض علينا جهوزية عالية،" وصفها بأنها مزيج من الكفاءة والوحدة في صفوف الجيش.

وذكر تقرير للصحيفة في نهاية الأسبوع أن الجيش يتخوف من موجة من عناصر الاحتياطيين الذين سيخبرون قادتهم نيتهم إنهاء تطوّعهم بسبب الدفع قدماً بالانقلاب القضائي. قادة الاحتجاج من الاحتياطيين صاغوا في الفترة الأخيرة رسائل رفضٍ للخدمة من احتياطيين من سلاح البحر، ومن الوحدات الخاصة، وأطباء عسكريين، ومن عناصر الاستخبارات، ومن السايبر.

وأمس، أعلن القائد السابق للأسطول 13 والنائب السابق لقائد الوحدة 8200 أنهما سيعلّقان خدمتهما في الاحتياط، احتجاجاً على الدفع قدماً بالانقلاب القضائي. وأوضح نائب القائد السابق للوحدة 8200 في رسالة بعث بها إلى القائد الحالي للوحدة أن "تمرير إلغاء قانون حجة المعقولية في القراءة الأولى يشكل خطوة أولى ومهمة على طريق الانقلاب القضائي، ستؤدي إلى تحويل دولة إسرائيل إلى ديكتاتورية. أنا أحب دولة إسرائيل، وأعتقد أن علينا الآن أن نناضل دفاعاً عنها وعن صورتها كديمقراطية ليبرالية."

وكان وزير الدفاع يوآف غالانت أجرى أمس جلسة تقدير للوضع مع رئيس الأركان ومسؤولين آخرين رفيعي المستوى في الجيش الإسرائيلي، في محاولة لتقدير

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

تأثير النضال والخطوات الاحتجاجية في الجيش. وتنوي المؤسسة الأمنية عرض المعطيات التي جُمعت على رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. في آذار/مارس الماضي، كانت هذه التقديرات من بين العوامل المركزية التي دفعت نتنياهو إلى تجميد المبادرة التشريعية للائتلاف. هذه المرة، أعلن رئيس الحكومة إصراره على الاستمرار في التشريع.

مصادر في الجيش، حتى الآن الجهوزية للحرب لم تتضرر على الرغم من ازدياد أعداد الذين أعلنوا تعليق خدمتهم في الاحتياط احتجاجاً على الانقلاب القضائي

"يديعوت أحرونوت"، 2023/7/17

قالت مصادر في الجيش الإسرائيلي إنه على الرغم من ازدياد رسائل المقاتلين والضباط في الاحتياط الذين أعلنوا تجميد خدمتهم، احتجاجاً على الانقلاب القضائي، فإن الجهوزية للحرب لم تتضرر نتيجة ذلك. وكان العشرات من الجنود الاحتياطيين من وحدات مختلفة في سلاح الجو بلّغوا قادتهم في الأيام الأخيرة رغبتهم في عدم الخدمة في الوقت الحالي، احتجاجاً على التشريعات القضائية. وذكرت المصادر أن الجهوزية للحرب لم تتضرر على خلفية التوترات المتصاعدة على الحدود الشمالية، وفي ضوء استفزازات حزب الله.

وطلب رئيس الأركان من قادة الفرق معالجة حالات رفض الخدمة بصورة فردية، حفاظاً على التوازن والتماسك في الوحدات العسكرية المتضررة والحاجة الماسة إلى اليد العاملة الكفوءة، ولا سيما في المنظومات المهمة في سلاح الجو، وفي الاستخبارات العسكرية.

على صعيد الحدود مع لبنان، قررت قيادة المنطقة الشمالية زيادة فرقة الجليل بعدد من السرايا من أجل مساعدة كتائب الميدان في مواجهة الانتهاكات والاستفزازات على الحدود، وخصوصاً في منطقة مزارع شبعا، وبالقرب من المطلة.

هرتسوغ يقوم بزيارة إلى الولايات المتحدة
ويلتقي الرئيس بايدن

"يديعوت أحرونوت"، 2023/7/18

غادر رئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ إسرائيل، متوجهاً إلى الولايات المتحدة في زيارة رسمية سيلتقي خلالها الرئيس الأميركي جو بايدن في البيت الأبيض، كما سيلقي خطاباً أمام مجلسي الشيوخ والنواب اللذين سيعقدان جلسة خاصة بمناسبة مرور 75 عاماً على قيام دولة إسرائيل.

وقبل إقلاع طائرته، تطرّق الرئيس هرتسوغ إلى التوترات في الدولة بشأن التشريعات القضائية وإلغاء حجة المعقولية والاحتجاجات التي تسببت بها. ومما قاله هرتسوغ: "أقول وأكرر أمام أعضاء الكنيست والناشطين في المجال العام أن في الإمكان التوصل إلى صيغ معقولة، سواء فيما يتعلق بحجة المعقولية، أو أمور أُخرى. وهذا يتطلب شجاعة والتنازل قليلاً، والدخول في الحوار. وليس من الضروري أن يحدث هذا في بيت الرئيس، ويمكن أن يجري وراء الكواليس في الكنيست."

وعن زيارته إلى الولايات المتحدة، قال هرتسوغ: "أنا ذاهب إلى الولايات المتحدة في مهمة حساسة، ألا وهي الاحتفال بمرور 75 عاماً على إقامة دولة إسرائيل. لقد تلقيت دعوة من رئيسة مجلس النواب السابقة نانسي بيلوسي من الحزب الديمقراطي، ومن رئيس النواب الحالي كيفين مكارثي من الحزب الجمهوري من أجل إلقاء خطاب خاص بمناسبة مرور 75 عاماً على قيام دولة إسرائيل. وهذا حدث مهم ونادر، أتحدث فيه باسم كل المواطنين الإسرائيليين. وسأروي القصة الإسرائيلية المدهشة والمؤثرة للعلاقات الإسرائيلية – الأميركية، علاقات عميقة تقوم على القيم المشتركة على مدى الأجيال، وتتخطى الإدارات والحكومات."

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

بايدن تحدث هاتفياً مع نتنياهو
واتفق معه على لقاء قريب

"هآرتس"، 2023/7/17

تحدث الرئيس الأميركي جو بايدن هاتفياً يوم الاثنين، وللمرة الأولى منذ آذار/ مارس الماضي، مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وبحث الاثنان في موضوع التشريعات القضائية، واتفقا على لقاء قريب قبل نهاية السنة. وبحسب البيت الأبيض، كرر بايدن في حديثه ضرورة الاتفاق الواسع النطاق بشأن التغييرات في المنظومة القضائية، كما أعرب عن قلقه حيال استمرار البناء في المستوطنات.

وذكر جون كيربي الناطق بلسان مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، رداً على أسئلة الصحافيين، أن بايدن "شدد مرة أُخرى على التوصل إلى اتفاقات واسعة النطاق بشأن التشريعات القضائية، وأن "القيم الديمقراطية المشتركة يجب أن تبقى دائماً سمة تميز العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل."

وأضاف كيربي أن بايدن قال لنتنياهو: "من الضروري المحافظة على بقاء حل الدولتين،" وأثنى على استعداد إسرائيل للبحث في "خطوات جديدة لتحسين حياة الفلسطينيين." ووصف مكتب رئيس الحكومة الحديث بين نتنياهو وبايدن بأنه كان "حاراً وطويلاً"، وأن الاثنين تحدثا عن الاستمرار في بذل الجهود لتهدئة واستقرار الوضع في الضفة الغربية.

ووفقاً لكيربي، اتفق الرئيس الأميركي ورئيس الحكومة الإسرائيلية في حديثهما على "مركزية" التعاون بين الدولتين في جهودهما لمنع إيران من الحصول على سلاح نووي.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الآلاف يتظاهرون في مختلف أنحاء إسرائيل
في يوم "التشويش والمقاومة" والشرطة تعتقل 19 منهم

"هآرتس"، 2023/7/18

شهدت الشوارع الرئيسية في إسرائيل منذ ساعات الصباح تظاهرات، احتجاجاً على التشريعات القضائية وإلغاء حجة المعقولية، وتضمنت إغلاق طرقات من شمال البلد إلى جنوبها. وقام آلاف المحتجين بمنع الدخول إلى المحكمة الحاخامية في تل أبيب. كما تظاهر الآلاف بالقرب من مبنى الهستدروت. في هذه الأثناء، أوقفت الشرطة سائقاً أقدم على دهس متظاهرة على الطريق 531 وأصابها بجروح بليغة.

وبعد أن نجحت الشرطة في فتح الطرقات، تتوجه الأنظار إلى التظاهرات التي ستجري مساء اليوم، وستتركز في شارع كابلان في تل أبيب وأمام السفارة الأميركية في المدينة.

المستشارة القانونية للحكومة: "تمارَس
علينا ضغوط لاتخاذ قرارات في ملفات معينة، لن ارتدع"

"هآرتس"، 2023/7/18

قالت المستشارة القانونية للحكومة غالي بهراف – ميارا اليوم (الثلاثاء) إن ضغوطاً تمارَس على كل منظومة إنفاذ القانون في الدولة لاتخاذ قرارات معينة في ملفات محددة لتحوير رأينا المهني وانتهاك واجبنا كحراس الدولة." وأوضحت أن الضغوط لن تردعها، ولن تردع النيابة العامة. ورأت أن الهجوم على سلطة إنفاذ القانون "محاولة مفضوحة لتقويض الشرعية".

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وكان عدد من الوزراء في الحكومة دعوا بهراف في الأسبوع الماضي إلى تقديم استقالتها في أثناء الإدلاء برأيها القانوني خلال جلسة عقدتها الحكومة لمناقشة كيفية مواجهة سلطة إنفاذ القانون للتظاهرات ضد التشريعات القضائية.

مقالات وتحليلات

<u>إيهود باراك – رئيس حكومة سابق</u>
"هآرتس"، 2023/7/17

رسالة مفتوحة إلى الرئيس هرتسوغ:
أخبر الرئيس بايدن عن نضالنا

- الرئيس هرتسوغ المحترم، أريد أن أوجه إليك من هنا رسالة مفتوحة، قبل لقائك الرئيس الأميركي:
- ستلتقي اليوم الرئيس جو بايدن. في الأيام العادية، سيكون هذا الاجتماع مؤثراً، لكن من دون مطبات أو مشكلات. رئيس في مواجهة رئيس لدولتين هما الأقرب من ناحية القيم المشتركة والتعاون، بالإضافة إلى نقاط خلافية من الممكن حلها. هذا اليوم هو يوم حساس للغاية، مشحون بالنزاعات والمشكلات. من الممكن أن يمر هذا اليوم برأس مرفوع وضمير مرتاح إذا كنا مستعدين للنقد الذاتي، ولاتخاذ قرارات أخلاقية وقيمية تتناول جذور الخلاف الذي يمزق إسرائيل اليوم.
- في الأيام العادية، رئيس الدولة يمثل في العالم روحية إسرائيل وقيمها وشعبها بكل أطيافه، ويدعم الحكومة ومَن يترأسها، ويساعد في تقليص الخلافات. لكن هذه الأيام ليست عادية، وخلال أيام معدودة، إسرائيل على وشك تغيير وجهها، من ديمقراطية في صراع، إلى ديكتاتورية أمر واقع. صحيح أن هذا لم يجرِ من خلال هجوم صاعق، وإنما من خلال أسلوب "السلامي البولندي" [قطعة وراء قطعة]، لكن مع النتائج المروعة نفسها

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

والأضرار الهائلة التي أصابت صميم القيم المشتركة بيننا وبين أميركا.

- لم تشهد إسرائيل من ذي قبل حكومة استطاعت التسبب بهذه الأضرار الكبيرة في كل المجالات خلال سبعة أشهر: الاقتصاد والأمن الشخصي والقومي، والعلاقات مع الولايات المتحدة، والوحدة الداخلية. كل هذا من أجل تمرير "إصلاح"، قالت عنه رئيسة المحكمة العليا أستير حيوت إنه ليس إصلاحاً، بل محاولة للقضاء على استقلالية المحاكم وإخراج إسرائيل من دائرة الدول الديمقراطية. لا يمكن أن نقمع الحقيقة أكثر من ذلك، وكما في مرض ضعف المناعة، القيمون على الانقلاب القضائي يهاجمون من داخل الحكومة أسس الديمقراطية، ويقوّضون المصلحة العامة للجمهور. فقط الأعمى، أو الساذج، أو البليد، لا يرى المصالح الشخصية للمتهم والمدان، وجشع الطماعين، وأهداف الرؤيا العنصرية – المسيانية الظلامية التي تختبىء وراء الانقلاب. أيّ إنسان عاقل وواعٍ يدرك بسهولة حقيقة أن مَن يقف ضد هذا الانقلاب من دون حساب، ومستعد لدفع الثمن، هم أفضل بنات وأبناء إسرائيل، بناة البلد و"الجدار الحديدي" وقادة الاختراعات، وكبار العلماء وأهل الثقافة والطب والتعليم – علمانيون ومحافظون ومتدينون. هم يتظاهرون دفاعاً عن المساواة والحرية، وعن الحقيقة والنزاهة، وعن وثيقة الاستقلال، وعن القانون والديمقراطية.
- بعد سبعة أشهر من النضال، وثلاثة أشهر من المحادثات التي لم تثمر شيئاً، لا يمكن إخفاء عدم المساواة بين مدمري الديمقراطية والمدافعين عنها. المحادثات وصلت إلى حائط مسدود بسبب انعدام الثقة. وكيف يمكن أن يحدث ذلك؟ لا يليق بزعماء المعارضة أن يتنازلوا لأنهم سيكونون آخر مَن سيلتهمهم الانقلاب القضائي. إذا انتصرت الديكتاتورية، فسنخسر كلنا، باستثناء بنيامين نتنياهو وشركائه والمتواطئين معه. إذا انتصرت الديمقراطية، فالجميع سيتنفس الصعداء – النساء والمثليون، العرب والناجون من المحرقة، الطيارون والمقاتلون السيبرانيون، موظفو الهاي تك والعمال، اليهود ومحبّو إسرائيل في شتى أنحاء العالم، حتى في واشنطن.
- هناك مَن يزرع الخوف من حرب أهلية. لقد عرفت أميركا حرباً كهذه. لم

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

ولن تحدث عندنا حرب أهلية، لكن الشعب يجب أن ينتصر، من دون عنف، على مَن تمرد على قيم إسرائيل وطريقها. زمن المصالحة وتجسير الفجوات يأتي بعد الحسم، لأن إسرائيل ستبقى دولة ديمقراطية، ومشهد الفظائع التي شهدناها لن ننساه...

- لديّ طلب منك: أخبر صديقك المخلص عن الانقلاب القضائي المستمر في أثناء محادثاتك معه: أخبره عن العنصري الظلامي المسؤول عن برامج التعليم، وعن التعيينات والإقالات السياسية في إذاعة الجيش الإسرائيلي، وعن محاولة تشريع البؤرة الاستيطانية في حومش بخلاف القانون. أخبره عن قرار تفكيك نقابة المحامين لأن مرشحي الائتلاف خسروا الانتخابات فيها؛ أخبره عن وزير مُدان حصل على قانون لمصلحة قريبه، وعلى قرار من الحكومة من أجل شقيقه؛ قل له كيف يقيلون "مجالس إدارة"، ويطردون موظفين حكوميين مهنيين من أجل فتح الباب واسعاً أمام الفساد والزبائنية؛ أوضح له أن هناك عشرة قوانين في الانقلاب القضائي هي الآن في قيد التشريع، وهناك 210 قوانين في الانتظار. ولا تنسى ورثة الحاخام كهانا، مجرمون مدانون وأهداف للشاباك، والذين يتولون اليوم مناصب وزارية ويدعون إلى "محو حوارة" و"الركض إلى الهضاب"...
- أخبره قصة الاحتجاج الملهمة. كيف انتفض الشعب ورفع الأعلام الزرقاء والبيضاء وخرج إلى الشوارع. أخبره عن أودي أوري الطيار الحربي الذي أصيبت عينه في التظاهرة وقال إنه لن يندم إذا لم يرَ فيها من جديد، وعن مولي أهرنسون المقاتل الشرس الذي جُرح في حرب يوم الغفران، والذي داسه أحد الفرسان وكسر له وركه. أخبره أنه خلال نصف عام من التظاهرات، لم يُجرح شرطي واحد، ولم يحدث أي اعتداء على الأملاك العامة...
- الرئيس بايدن سيفهم. فهو يعرف ما كتبه جيفرسون لينكولن عن واجب عدم الانصياع للسلطة التي تنتهك صلاحياتها. حدّثه عن 8200، الوحدة الرائدة والرائعة، والتي عائلتك مرتبطة بها في العمق تاريخياً. فلقد كانت المرحومة والدتك من بين المؤسسين لها. ووالدك المرحوم الرئيس واللواء في الاحتياط حاييم هرتسوغ تولى مرتين رئاسة الاستخبارات العسكرية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

كما خدمت أنت فيها كضابط، ومُنح ابنك خلال سنوات خدمته "جائزة أمن إسرائيل". خريجو الوحدة 8200 معنا في مقدمة الاحتجاج، ومعهم موظفو الشركات الناشئة. كل هؤلاء المواطنين الرائعين هم الذين سينقذون إسرائيل.. وهم الذين قالوا بصوت عالٍ: كفى! لن يكون هناك ديكتاتورية في إسرائيل.

- حضرة الرئيس المحترم. نتمنى لك زيارة ناجحة بقدر الإمكان. بعد أسبوع، ستعود إلينا، وستواجه تحديات كبيرة. في الماضي قلت إنه عندما يحين الوقت ستتخذ موقفاً من الاحتجاج، وستحاول تجسير المواقف. أطلب منك أن تجمع شجاعتك وتفعل هذا الآن. قل للشعب ما هو موقفك، ولا يمكنك أن تفعل شيئاً غير ذلك. بوركت.

<u>أورنا مزراحي ويورام شفايتسر – باحثان</u>
<u>كبيران في معهد أبحاث الأمن القومي</u>
مجلة مباط – عال، العدد 1745، 2023/7/17

إسرائيل بين استفزازات "حزب الله"
وإمكانية المفاوضات مع لبنان

- خلال الأشهر الماضية، وفي الوقت الذي يبذل الجيش جهوداً للانتهاء من بناء الحاجز على طول الحدود مع لبنان، نشهد ارتفاعاً جدياً في حجم الاستفزازات التي يقوم بها حزب الله على طول الحدود، وأبعد من الحدود أيضاً. هذه التطورات تزيد في التوتر بين الجيش والحزب، وكذلك التخوف من الانجرار إلى مواجهة عسكرية. والمقصود تعزيز وجود نشطاء حزب الله على طول الحدود، حيث يشغل بعضهم أيضاً أبراج مراقبة تكاثرت تحت ذريعة منظمة "أخضر بلا حدود"؛ ومحاولات بارزة يقوم بها نشطاء حزب الله والداعمون لهم لعبور الخط الأزرق (الذي حددته الأمم المتحدة على أنه خط الانسحاب الإسرائيلي من لبنان في سنة 2000)؛ ومحاولات لإلحاق الضرر بالعائق الإسرائيلي، و/أو إزعاج أعمال الجيش لاستكماله. في 6

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

تموز/ يوليو، تم إطلاق صاروخ مضاد للدروع في اتجاه قرية الغجر – وإن لم يكن على يد نشطاء حزب الله، فأغلب الظن أنه جرى بمصادقتهم. هذا بالإضافة إلى أنه تم الكشف في الإعلام الإسرائيلي في منتصف حزيران/ يونيو عن إقامة خيمتين منذ نيسان/أبريل – أيار/مايو، في منطقة مقابلة لـ"مزارع شبعا" وداخل الأراضي الإسرائيلية، ويتواجد فيهما مسلحون من التنظيم. وفي إسرائيل، تم التعامل مع نصب الخيام كخرق صارخ للخط الأزرق، لكن القرار في المرحلة الأولى كان الامتناع من إزالتهما بالقوة، واستنفاد القنوات الدبلوماسية والتوجه إلى الأمم المتحدة والولايات المتحدة وفرنسا، بهدف إقناع اللبنانيين بالعمل على إزالتهما. صحيح أن هذه الجهود أدت إلى إزالة واحدة من الخيمتين، لكن حزب الله – الذي يبدو أن قيادته لم تبادر إلى إقامة الخيمتين – تعامل مع الموضوع كفرصة، ويرفض إزالة الخيمة الثانية. حتى أن نصر الله ذهب أبعد من ذلك في 12 تموز/يوليو خلال خطاب ألقاه بمناسبة الذكرى الـ17 لبدء حرب لبنان الثانية، وهدد بصورة واضحة بأن أي خطوة إسرائيلية لإزالة الخيمة ستدفع إلى رد من طرف الحزب، وربط ما بين تفكيك الخيمة والطلب اللبناني بانسحاب إسرائيل من الجزء الشمالي في قرية الغجر، الذي يقع وراء الخط الأزرق، في محاولة لفرض معادلة جديدة.

- الاحتكاكات التي يبادر إليها حزب الله على طول الحدود، وتصعيد التهديدات من طرفه ضد إسرائيل يعكس إحباطه إزاء الاستمرار في بناء العائق الإسرائيلي على طول الحدود، إلى جانب زيادة ثقة الحزب الواضحة بنفسه منذ تهديدات نصر الله لمنصة الغاز "كاريش"، وأيضاً بسبب حادثتين استثنائيتين: العملية في مفرق "مجدو" عبر "مخرب" اخترق الحدود الشمالية يوم 13 آذار/مارس، وإطلاق القذائف الصاروخية من لبنان، والذي نُسب إلى جهات فلسطينية، خلال عيد الفصح (6 نيسان/ أبريل). يبدو أن نصر الله مستعد للمخاطرة في أعقاب رؤيته أن الأزمة الداخلية الإسرائيلية الحادة في إسرائيل منذ إقامة الحكومة الحالية تؤدي إلى الضعف والتراجع العسكري، وفي اعتقاده، لا توجد نية لدى حكومة إسرائيل، ولا رغبة، أو قدرة في هذا الوقت لخوض عملية عسكرية استثنائية

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

ضد الحزب، وبصورة خاصة معركة ضده. هذا بالإضافة إلى أن التوتر الآخذ بالتصاعد بين إسرائيل والولايات المتحدة يعزز هذه الرؤية والاستنتاج أن إسرائيل ستقوم باحتواء استفزازاته الآن أكثر مما كان عليه الأمر سابقاً، للامتناع من الانجرار إلى حرب.

- ولكن، حزب الله أيضاً غير معنيّ بالوصول إلى معركة عسكرية واسعة، حتى لو كان من الممكن أن تخدمه بضعة أيام قتال في جهوده لتعزيز صورته كدرع لبنان، وتعزز مكانته الداخلية الآخذة بالتراجع. وهذا من دون أن يخاطر بردّ إسرائيلي يؤدي إلى حرب. لذلك، فإن الأحداث الأخيرة، بالنسبة إليه، تشكل فرصة لتحسين صورته وموقفه الصلب في مقابل إسرائيل، وإزاء الجمهور اللبناني أيضاً. مقابل إسرائيل، هناك هدف مزدوج لحزب الله: على الصعيد الاستراتيجي، هو معنيّ بتغيير ميزان الردع في مقابل الجيش لمصلحته، كما أوضح نصر الله نفسه خلال خطابه الأخير (12 تموز/يوليو)، الذي كان جزءاً من المعركة المنهجية على الوعي التي يديرها إزاء إسرائيل، وفيه تفاخر بأن قوة الردع لدى حزب الله تتعزز منذ حرب لبنان الثانية، في الوقت الذي تتراجع قدرة الردع لدى إسرائيل. أمّا ميدانياً، فإن حزب الله يعمل على توسيع سيطرته على الحدود، ليخلق لنفسه نقاطاً استهلالية أفضل إذا قرّر تنفيذ خطته بالدخول إلى الأراضي الإسرائيلية، عبر قوة "الرضوان" – قوة الكوماندو الخاصة بالحزب. هذا السيناريو عُرض أمام جمهور واسع من الصحافيين خلال التدريب العلني لنشطاء حزب الله، والذي أُجريَ في أيار/مايو الأخير.
- وفي المقابل، فإن نصر الله يريد استغلال ما يبدو أنه ضعف إسرائيلي، في نظره، لتقوية مكانته بأنه "درع لبنان" أمام معارضيه الداخليين: المعارضة في النظام السياسي، والجمهور اللبناني عموماً. يتعرض الحزب لانتقادات مستمرة وآخذة بالتوسع في لبنان بسبب مسؤوليته عن الأزمة الاقتصادية الصعبة في الدولة، وأيضاً بسبب مسؤوليته عن الجمود السياسي، وتمسُّكه بمرشحه لرئاسة الجمهورية – سليمان فرنجية الابن – على الرغم من عدم حصوله على الدعم المطلوب من البرلمان. في نظر الكثيرين من اللبنانيين، إن تصميم نصر الله هو الذي يمنع اختيار رئيس

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

جديد يدفع قدماً بخطوات لتحسين الوضع في الدولة. تحدٍّ إضافي يواجهه الحزب، هو مطالبة معارضيه الآخذة بالتوسع أيضاً داخلياً بالتنازل عن مكانته كميليشيات مستقلة والتنازل عن سلاحه. في خطاب ألقاه في 12 حزيران/ يونيو، تطرّق نصر الله إلى ذلك، وادّعى أن سلاح المقاومة موجود فقط للدفاع عن لبنان، والهجوم على هذا السلاح يخدم العدو.

- خلال الحوارات مع الجهات الدولية التي حاولت حل قضية الخيمة في "مزارع شبعا"، طرح الجانب اللبناني قضية وجود اختراقات إسرائيلية إلى المناطق اللبنانية، تستوجب التصحيح، مع التشديد على الخرق المركزي – وبلُغتهم "احتلال" قرية الغجر التي يقسمها الخط الأزرق. وفي هذا السياق، طرحت الجهات اللبنانية الحاجة إلى الوصول إلى اتفاق على ترسيم الحدود البرية كلها بين إسرائيل ولبنان، وحتى أنهم كشفوا عن ذلك علناً. رئيس الحكومة نجيب ميقاتي قال إن لبنان أعلمَ الأمم المتحدة بنيته الدفع قدماً بترسيم كامل للحدود البرية (نداء الوطن، والقدس العربي، 11 حزيران/ يونيو). أما وزير الخارجية اللبناني فأوضح أن اقتراح ترسيم الحدود جديّ، وأن الحديث لا يدور حول تطبيع مع إسرائيل (النشرة، 11 حزيران/يونيو). هذا بالإضافة إلى مصادر إعلامية أشارت إلى وصول المبعوث الأميركي الخاص عاموس هوكشتاين إلى المنطقة، وهو الذي أدار المفاوضات التي أدت إلى اتفاق ترسيم الحدود البحرية.
- بالنسبة إلى حزب الله، إن إمكانية المفاوضات بشأن ترسيم الحدود البرية برمتها تخلق معضلة. فالدخول في مفاوضات سياسية مع إسرائيل يتعارض جوهرياً مع رؤيته، ومع توجُّه الراعية له، إيران، بشأن شرعية وجود إسرائيل عموماً، والمفاوضات معها خصوصاً. لذلك، حتى الآن، نصر الله، الذي لا يريد أن يبدو أنه الجهة الرافضة، ولا يرغب في الكشف عن الفجوة بين مواقفه ومواقف متّخذي القرار الآخرين في لبنان الذين يفضلون المفاوضات على المواجهة العسكرية، لا يزال يسمح بالدفع بالمفاوضات في الوقت الذي يحافظ على لعب دور "الحارس" كما جرى خلال حادثة منصة استخراج الغاز. لكن نصر الله لا يزال يربط بين إزالة الخيمة التي لا تزال منصوبة في "مزارع شبعا" وبين الطلب اللبناني من

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

إسرائيل الانسحاب من قرية الغجر، حيث هناك اختراق إسرائيلي نابع من الأخذ بعين الاعتبار سكان القرية. في خطابه يوم 12 حزيران/يونيو، أراد نصر الله أن يوضح أن الحديث لا يدور حول محادثات لترسيم الحدود، فبحسبه، الحدود مرسومة قبل إقامة دولة إسرائيل، إلا إن الخطوة جاءت بهدف إعادة أراضٍ محتلة من لبنان. وفي جميع الأحوال، فإن احتمالات استكمال المفاوضات السياسية بين إسرائيل ولبنان ضعيفة بسبب الخلافات العميقة بين الطرفين بشأن 13 نقطة على طول الحدود، وفي استطاعة حزب الله تخريب هذه المفاوضات في كل مرحلة يريدها.

- هذه الظروف تخلق معضلة معروفة من الماضي لإسرائيل أيضاً: في البداية، كيف يمكن وقف التراجع في صورة ردعها في نظر حزب الله، وكيف توضح لنصر الله ثمن استمرار "الاستفزازات" والأعمال العسكرية التي يخطط لها ضدها على طول الحدود اللبنانية، وفي سورية، وتعيد الاستقرار إلى الوضع الأمني، من دون الانجرار إلى حرب.
- على إسرائيل أن تتبنى سياسة تدمج بين الخطوة السياسية والعمل العسكري. ما قامت به إسرائيل صائب، إذ توجهت أولاً إلى القنوات الدبلوماسية لكشف أفعال حزب الله والحصول على شرعية دولية، وعليها المحافظة على التدخل الدولي من أجل تهدئة حزب الله، ومنع مواجهة عسكرية يمكنها أن تؤدي إلى ضرر هدام للبنان وضرر أيضاً لإسرائيل. لذلك، على إسرائيل إعلان موافقتها على المشاركة في المفاوضات لترسيم الحدود الثابتة المتفق عليها. وفي المقابل، على إسرائيل الاستمرار في بناء العائق على طول الحدود، وعدم الاكتفاء بخطوات تحذيرية اتخذتها حتى الآن، وعليها الإشارة إلى أنها بلغت حدود صبرها، وتفعيل أدوات غير قاتلة بهدف إبعاد نشطاء حزب الله الذين اقتربوا من الجدار، أو حاولوا عبوره في 12 و15 حزيران/يونيو. على الجيش أن يجهز سلسلة من الردود العسكرية المحدودة (ومن ضمنها عمليات غير علنية) ليوضح لحزب الله أن إسرائيل جاهزة لزيادة حدة ردها، وأن نصر الله على خطأ بشأن تقدير الضعف في قوتها العسكرية، وأنها قادرة على تدفيعه ثمناً كبيراً. وهذا، في الوقت الذي لا تخلو هذه العملية من مخاطر زيادة التصعيد، وعلى الجيش أن يكون

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

جاهزاً لذلك.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

ملاحظة:

تحتجب النشرة عن الصدور غداً (الأربعاء) بمناسبة رأس السنة الهجرية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مجلة الدراسات الفلسطينية العدد 135
صيف 2023

قائمة المحتويات

من المحرر ..... **الياس خوري**
كي لا نفقد الاتجاه ..... **أحمد سعدات**

مداخل

احتلال كولونيالي للقانون ..... رائف زريق
السودان: حرب أهلية أُخرى تحاول القضاء على الثورة؟ ..... **جلبير الأشقر**

مقالات

سوسيولوجيا الحالة الثورية/المتمردة في فلسطين ..... **ليزا تراكي**
مقدمة لقراءة النكبة المستمرة ..... **الياس خوري**

مقابلة

بهاء شاتيلا: السيرة البحرية لعملية "كمال عدوان" ..... **بهاء شاتيلا**

دراسات

جامعة السجن في "هداريم": استِئْلاف الموحِش وفقه البقاء ..... **قَسَم الحاج**
العنف في بغداد (1950–1951) وعنف الأرشيفات ..... **يهودا شنهاف – شهرباني، حنان حيفر**

تقرير

فلسطين في 3 أشهر: 95 شهيداً، و2163 نشاطاً مقاوماً، وعدوان جديد على غزة ..... **عبد الباسط خلف**

قراءة خاصة

مشاعر الخيانة في قصة فلسطين ..... **ليلى أبو لغد**

قراءات

متري، طارق. "حرب إسرائيل على لبنان 2006: عن قصة القرار 1701" (بالعربية) ..... **أيهم السهلي**

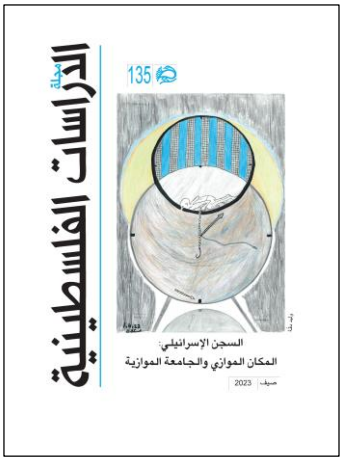

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر